

Islamic moral values in the content of islamic religious education books general secondary stage

Ahmed Mohamed Hassan Marey

إن رسالة التربية الدينية الإسلامية هي رسالة خلقية في المقام الأول، فقد وصف الرسول - صل الله عليه وسلم - رسالته أنها خلقية في المقام الاول حيث قال - صل الله عليه وسلم - "بعثت لاتتم حسن الخلق" . وتبين أهمية القيم الخلقية باعتبارها غاية الغايات من حيث إنها قوة دافعة للسلوك الإنساني وتنضبط هذا السلوك ، وتلزم الإنسان بالوجهة الخيرة لأن هدفها بناء إنسان خير ، فبدونها يفقد المجتمع الإسلامي المبادئ والقوانين التي تنظم حياته. من هنا يجب تزويد النشء بالقيم الخلقية التي تعين الفرد على مواجهة التطورات السريعة ، ولما كانت مرحلة الثانوية العامه من المراحل العمرية المهمة باعتبارها الفتره الاخيره من مرحلة المراهقه ، والتي يتم فيها تحديد ملامح شخصية الشباب وتشكيل معالفهم بحيث تأخذ طابعها الذي ستسير عليه مستقبلا . لذا كان من الضروري توفير نظام من القيم - يمكن تضمينه المحتويات الدراسية يضع في اعتباره طبيعة الطالب وطبيعة المجتمع وطبيعة القيم . وبالرغم من أهمية الكتاب المدرسي في تزويد الناشئة بالمصادر القيمية، وأهمية موضوعات التربية الدينية الإسلامية في تزويد الناشئة بالمصادر القيمية ، وأهمية موضوعات التربية الدينية الإسلامية في تنمية وغرس القيم الخلقية لدى النشء ، فإن عدد الموضوعات التي تعالج في هذا الجانب تمثل نسبة قليلة بالقياس الى الموضوعات الثقافية كما أن القيم لم يكن الاهتمام بها على نفس المستوى الذي تتحققه القيم من أهمية، ومعنى هذا أن هناك قصورا في محتوي كتب التربية الإسلامية وذلك في اهتمامها بالقيم الخلقية وقد تحددت مشكلة البحث في هذا القصور . ومن هنا استهدف البحث الحالي تحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية المقررة علي المرحلة الثانوية للكشف عن مدى تضمينها للقيم الخلقية التي ينبغي أن تتوافر فيها . وقد تم تحديد مشكلة هذه الدراسة في التساؤلات الآتية : 1- ما القيم الخلقية التي ينبغي تضمينها بمحتوي كتب التربية الدينية بمراحله الثانوية العامة ؟ 2- ما مدى توافر هذه القيم في محتوي تلك الكتب ؟ 3- ما التصور المقترن لتضمين هذه القيم في محتوي تلك الكتب ؟ وتمثلت حدود البحث في اقتصاره علي ما يلي : 1- فحص كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية وتحليل مضمونها . 2- استبعاد الكتب الاضافية : ذات الموضوع الواحد في المرحلة نفسها . 3- الشروح الخاصة بالسور والنصوص القرانية والآدلة النبوية الشريفة . 4- إجراء تحليل للكتب المقررة علي طلاب المرحلة الثانوية في العام الدراسي 1994 . وكان منهج البحث وأدواته ممثلة في المنهج الوصفي واستخدام تحليل المحتوي أهله ، حيث تم خض تحليل عن إعداد استمارتين : الأولى : استماره القيم معرفة اجرائيا لتحديد مدى انطباق التعريف الإجرائي على القيمة وتقدير الوزن النسبي لكل قيمة حسب أهميتها. الثانية : استمارات التحليل وتشمل : - استماره تحليل موضوعات التربية الدينية - استماره تفريغ ناتج تحليل موضوعات التربية الدينية .